

يكفي من الحديث . فما أنت قد أمضيت ساعة ، وسوف تضعين في مجلتك ثلاثة أسطر . هذا دائما صحيح مع الصحفيين .

(قاطعته هنا قائلة : بانني سأنشر حديثه حرفيا) .

انني لا أشعر بأية مرارة . لقد أمضيت هنا وقتا طويلا . وأنا شخصا أتقبل قرار نظامي الذي أعتقد أنه نظام جيد .

يقال ان للصهيونية يدا في نهاية حياتكم السياسية بالصورة التي انتهت بها . فما هو تعليقكم على هذا القول ؟

في السياسة تتراكم الامور . وليس هناك عامل واحد يفسر الاحداث . انني آخذ غالبا مواقف تختلف عن المنهج العام المتعارف عليه . لذا ، فان الانتقادات توجه الي في بادىء الامر ، واستقطب النعمة . فمثلا موقفني من مكارثي ومن حرب فييتنام .

كنت دون شك أول من عارض الحرب في فييتنام ، وكان الاب دانيل بريغان معارضا لها أيضا ، ولقد اعتبر الاب بريغان بطلا قوميا لموقفه من الحرب الفييتنامية ، ورشح لنيل جائزة غاندي للسلام نظرا لنشاطاته ضد الحرب . ولكن ما أن هاجم اسرائيل ، وقال بأنها ليست « ملكوت سلام » ، حتى جرد من كل شيء . وأم يعد يحصل حتى على التغطية الصحفية* . ان العدالة لا تتجزأ ، اذن كيف يمكن تفسير التأييد الذي يلقاه من يعارض الحرب في فييتنام ، والاتهام بمعاداة السامية لكل من يعارض اعتداءات اسرائيل المسلحة على الدول العربية ؟

صح . لقد كنت أول من عارض حرب فييتنام . اني أعتقد ان المواقف التي تتحدثين عنها مقتصرة على صحافة الشرق [أي شرقي الولايات المتحدة حيث التجمع اليهودي] التي يملكها ويديرها اناس مخلصون لقضية اسرائيل (وكرر فولبرايت هذه الجملة مرتين) . ان أشهر هذه الصحف : « الواشنطن بوست » و« نيويورك تايمز » . وليس هذا سرا . ان صحفا ذات نفوذ كبير ، وغيرها من وسائل الاعلام يملكها ويديرها اناس مخلصون لقضية اسرائيل . وهم لا يتعاطفون مع من يخالفونهم الرأي . وليس هذا سرا .

لقد قلتم في برنامج تلفزيوني موجه للامة ، في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ « ان الاسرائيليين يسيطرون على سياسة الكونغرس الخاصة بالشرق الاوسط» . وقلتم أيضا أنهم يسيطرون على ٧٥ - ٨٠ صوتا في مجلس الشيوخ الاميركي . ولقد ذكر الجنرال براون كلاما مماثلا . وقال بالتحديد « هؤلاء اناس من بلاد آخر » . الا ترون ان من الضروري أن يقترح أحد ما داخل الكونغرس امكانية اجراء تحقيق حول مدى دقة هذه الأقوال ، لتحديد ما اذا كان الكونغرس الاميركي واقعا بالفعل تحت سيطرة دولة اجنبية . وما هي تأثيرات هذه السيطرة على مصالح الولايات المتحدة في المستقبل ؟

يوجد في هذا البلد مجموعات من الناس تمتد جذورها الى عدد من الدول الاخرى . عندنا اقلية بولونية كبيرة تعيش مجتمعة حول شيكاغو وفي نيو جيرسي . وعندنا عدد كبير من السويديين واليوغوسلاف . وهم يعيشون في مختلف أرجاء البلاد . ولديهم

* سجتت السلطات الامريكية الاب بريغان سنتين ونصف السنة بسبب معارضته لحرب فييتنام . وكان يعتبر لمدة طويلة بطلا قوميا . وفي ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ألقى الاب بريغان محاضرة وصف فيها اسرائيل بأنها « دولة استيطان » ، و« دولة عنصرية » ، وهاجمها بعنف ، فأبرزت النيويورك تايمز والصحف الصهيونية الاخرى محاضرته ، وبدأت منذ ذلك الحين حملة شديدة ضده .